امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث انه عليه
الصلاة والسلام كان يفعل ذلك متفق عليهما وهو مستحب للحائض والنفساء ويدخل
مكة من الثنية العليا ومن ثنية كدا من اعلا مكة والمقبرة على يسار الداخل والسر في هذا
الدخول ان نسبة باب البيت اليه كنسبة وجه الانسان اليه واماثل الناس يقصدون من
جهة وجوههم لا من جهة ظهورهم ويخرج من الثنية السفلى وهي ثنية كدا من اسفل مكة
على درب اليمن لما روى ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام كان يدخل من الثنية العليا
ويخرج من الثنية السفلى رواه الجماعة الا الترمذي ويدخلها ليلا لانه عليه الصلاة والسلام
دخلها ليلا ونهارا رواه النساي فدخلها نهارا في حجته وليلا في عمرته وهما سواء في الدخول
ولانه دخول بلدة فاستوى فيه الليل والنهار كدخول ساير البلدان وما روي عن ابن عمر
انه كان نهى عن الدخول ليلا خوفا من السراق وشفقة على الحاج ويقول عند دخول
مكة اللهم انت ربي وانا عبدك جئت لادي فرايضك واطلب رحمتك والتمس رضاك
متبعا لامرك راضيا بقضايك اسالك مسالة المضطرين المشفقين من عذابك الخايفين
من عقابك ان تستقبلني اليوم بعفوك وتحفظني برحمتك وتتجاوز عني بمغفرتك
وتعينني على اداء فرايضك اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلني فيها واعذني من
الشيطان الرجيم قال رح **وابدا بالمسجد بدخول مكة** لما روى عروة عن عايشة
رضي الله عنها ان اول شي بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة ان توضا ثم
طاف بالبيت ثم حج ابو بكر رضه فكان اول شي بدا به الطواف بالبيت ثم عمر رضه مثل
ذلك ثم عثمان رضه مثل ذلك فرايته اول شي بدا به الطواف بالبيت ثم معاوية
وعبد الله بن عمر ثم حججت مع عبد الله بن الزبير ابن العوام فكان اول شي بدا به
الطواف بالبيت ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك رواه البخاري ومسلم
ولان مقصوده بسفره زيارة البيت وهو المسجد الحرام فلا يشتغل بغيره ويكون ملبيا
في دخوله حتى ياتي باب بني شيبة فيدخل المسجد الحرام منه لانه عليه الصلاة والسلام
دخل منه وخرج من باب بني مخزوم ولان باب بني شيبة قبالة البيت ويقدم رجله
اليمنى في دخوله ويقول بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله اللهم افتح
لي ابواب رحمتك وادخلني فيها اللهم اني اسالك في مقامي هذا ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وان ترحمني وتقيل عثرتي وتغفر ذنبي وتضع عني وزري ويلاحظ جلالة
البقعة ويتلطف بمن يزحمه ويرحمه لان الرحمة ما نزعت الا من قلب شقي
فاذا وقع بصره على البيت كبر وهلل ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
فحينا ربنا بالسلام اللهم زد بيتك هذا تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وزد من شرفه

وعظمه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا روى ذلك عن
عمر رضي الله عنه ويدعو بما بدا له وعن عطاء انه عليه الصلاة والسلام اذا
لقي البيت قال اعوذ برب البيت من الدين والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب
القبر ولا يبدا في المسجد بالصلاة بل باستلام الركن والطواف لما روينا
الا ان يكون الامام في الصلاة او خاف فوات الوقت قال رح **وكبر**
وهلل تلقاء البيت لحديث جابر انه عليه الصلاة والسلام كان يكبر ثلاثا
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عند
ذلك ويدعو بحاجته لحديث عطاء انه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله لم يعين
لمشاهد الحج شيا من الدعوات لان الدعوات تذهب الرقة فيكون لمن يكرر محفوظة
وان تبرك بما نقل منها عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين فحسن
قال رح **ثم استقبل الحجر الاسود مكبرا مهللا مستلما بلا ايذاء** لما روي انه
عليه الصلاة والسلام دخل مكة فبدا بالحجر فاستقبله فكبر وهلل وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمر يا عمر انك رجل قوي فلا تزاحم على الحجر فتوذي
الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه والا فاستقبله وكبر وهلل رواه احمد
ولان الاستلام سنة وترك الايذا واجب فالاتيان بالواجب اولى وكيفية الاستلام
ان يضع يديه على الحجر ويقبل الحجر من غير ان يوذي احدا لقول عمر رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر فاستلمه ووضع شفتيه عليه وبكى طويلا فاذا
هو بعمر ابن الخطاب فقال يا عمر هاهنا تسكب العبرات خرجه ابن ماجة وان لم يقدر
على ذلك وضع يديه على الحجر وقبلهما لقول نافع رايت ابن عمر استلم الحجر بيده ثم قبل
يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه
فان لم يقدر على ذلك امس الحجر شيا كالعرجون ونحوه وقبله لقول عامر ابن واثلة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الحجر بمحجن معه ويقبل
المحجن رواه مسلم وغيره واذا عجز عن ذلك رفع يديه حذا منكبيه وجعل باطنهما
نحو الحجر مشيرا بهما اليه كانه واضعا يديه عليه وظاهرهما نحو وجهه لما روي انه
عليه الصلاة والسلام اشار اليه بشي في يده وكبر وعن عبد الرحمن بن عوف انه كان
اذا وجد الزحام على الحجر استقبله وكبر ودعا وان امكنه ان يسجد على الحجر سجد
عليه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا وعن ابن عمر رضي الله عنه
انه كان يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك رواه الجماعة وزاد الازرقي فقال له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)